

الخلاف الحقيقي بين المسلمين و المسيحيين

أحمد ديدات جاري ميلر

ترجمة وتعليق
أحمد مختار

للنشر والتوزيع والتصديع
١٦ شارع كامل صدوق - الجيزة - القاهرة
ت ٥٩١١٣٧١ - فاكس ٥٩١١٣٧١ - ص.ب. ١٧٠٧ القاهرة

جميع الحقوق محفوظة للنّاشِر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المترجم

الحمد لله الذى خلق الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.. والصلاة والسلام على محمد الرسول النبى الأمى - وعلى آله وصحبه ومن والاه.."
أما بعد:

فهذه ندوة حول الاسلام والمسيحية أقيمت بمدينة "دربان" فى جمهورية جنوب أفريقيا.. وقد نظم الندوة المركز العالمى للدعوة الاسلامية.. وطرفى الندوة هما الداعية الإسلامى المجاهد أحمد ديدات والسيد جارى ميلر..

التعريف بطرفى الندوة:

الطرف الأول : هو الداعية الإسلامى المجاهد أحمد حسين ديدات المولود فى الهند سنة ١٩١٨ ميلادية لأبوين مسلمين.. ويقيم ديدات بمدينة "فيرولام"

بالقرب من مدينة "دريان" مقر المركز العالمى للدعوة الإسلامية.. وقد ثقف ديدات نفسه بنفسه فى مجالى مقارنة الأديان ومجادلة أهل الكتاب بعد أن درس "الكتاب المقدس" فى نسخته المختلفة..

شارك ديدات فى عدة محاضرات وندوات ومناظرات أقيمت فى عواصم افريقية وأسيوية وأوروبية وأمريكية مختلفة.. وله عدة مؤلفات ترجمت إلى عدة لغات. ومحاضراته وندواته ومناظراته مسجلة على شرائط سمعية وبصرية.. وقد منح جائزة الملك فيصل لجهوده فى خدمة الإسلام عام ١٩٨٦ م كما قام بزيارة عدة دول عربية فى مناسبات مختلفة سواء لحضور مؤتمرات دولية رسمية أو المشاركة فى إلقاء المحاضرات والندوات، منها مصر والمغرب والسعودية والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة.

أما الطرف الثانى: فهو "جارى ريموند ميلر" ! نشأ

على الملة الكاثوليكية . وتعلم فى المرحلة الثانوية
بمدارس طائفة "الفرنسيسكان" ودرس بجامعة
اليسوعيين "الجزويت" والتحق بالمعاهد اللاهوتية
وتخرج ليعمل قسيسا مع الكنيسة.. وعمل بالتبشير
التليفزيونى.. لم يظمن للعقائد المسيحية الموروثة
والتي ليس لها أساس فى الكتاب المقدس وراح
يلتمس الحق ملتزما بما قال ودان به ودعى إليه المسيح
عيسى من واقع الكلمات المنسوبة إليه فى الكتاب
المقدس.. شارك فى العديد من المحاضرات والندوات
والمناظرات بالكنائس والمساجد والجامعات.. ترك الملة
الكاثوليكية.. قرأ القرآن الكريم والآداب الإسلامية
بحثا عن الحق وهو يقيم فى كندا..

وقد دعا الداعية الاسلامى المجاهد أحمد ديدات
السيد جارى ميلر للحضور إلى جنوب أفريقيا
للمشاركة فى ندوة معه حول الاسلام والمسيحية..

لبي جارى ميلر دعوة ديدات .. فكان هذا اللقاء
الذى جرى فى دربان بجمهورية جنوب افريقيا عام
١٩٨٤ . وقد نظم الندوة المركز العالمى للدعوة
الإسلامية بدربان .. وعنوان الندوة فى الانجليزية ..

Islam and Christianity

A symposium between

Ahmed Deedat and Gary Miller

Durban, South Africa (1984)

Supervised by: Islamic Propagahi-
on Centre International, Durban, Rep.
of South Africa.

والحقيقة أود أن أشير إلى أننى قد استمتعت
بمتابعة هذه الندوة على شريط سمعى مسجل كما اننى
سعدت بترجمة هذا العمل الجاد المتميز . وأرجو أن
أكون قد وفقت فى هذه الدورة إلى اللغة العربية مع
المحافظة على روح الندوة وحيويتها ..

أود أن أوجه كلمة شكر إلى كل الذين شجعوني
وأعانوني على حمل الأمانة.. أمانة الكلمة.. وتحمل
مسئولية الكتابة..

أسأل الله أن يعلمنا ماينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا
إنه خير مسئول..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد مختار

١٧ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ

١٠ نوفمبر ١٩٩٥ م.

ندوة دربان
حول
الإسلام و المسيحية

أحمد ديدات جارى ميلر

(١٩٨٤)

Islam and Christianity
Ahmed Deedat Gary Miller
A symposium in Durban
South Africa
(1984)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(مقدمة الندوة) السلام عليكم...

أدعو مولانا القارىء الحافظ فيض الرحمن
الباكستاني الموجود حاليا بدار العلوم فى شاتسبرث -
الوحدة السابعة لتلاوة القرآن .. جزاك الله خيرا ..

(القارىء الحافظ فيض الرحمن) :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن
الرحيم ﴿ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
تؤذهم أذا ﴿ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا ﴿ يوم
نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ﴿ ونسوق المجرمين إلى
جهنم وردا. لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند
الرحمن عهدا ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ﴿ لقد جئتم
شيئا إذا ﴿ تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا. أن دَعَوْا للرحمن ولدا ﴿

وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ﴿١﴾ صدق الله
العظيم وبلغنا رسوله النبي الرؤوف الرحيم
(مقدم الندوة): ماشاء الله.. جزاك الله يامولانا.
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن
الرحيم.

علمائنا المقرون.. شيوخنا المقرون.. الإخوة
والأخوات..

إنه لمن دواعى سرورى أن أرحب بكم وأن أقدم
إليكم مدير ندوتنا اليوم وهو شاب واعد ناجح.
والواقع أن الإسلام يطلب منه أن نكون ناجحين.. فالله
يذكرنا خمس مرات يوميا من خلال الأذان أن حى على
الصلاة.. حى على الفلاح.. وهذا الشاب الناجح هو
محمد سليم خان.. وهو محامى وعضو هيئة تدريس

(١) مرثم: ٨٣ - ٩٢ .

ومدرس بجامعة دربان - وستفال. وهو متخصص فى القانون..

الإخوة والأخوات.. أود أن تلتقوا بمدير ندوتنا اليوم الأخ محمد سليم خان..
(مدير الندوة).. أشكرك.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

السيدات والسادة الكرام...

إن كون هذه الندوة مقدر لها أن تحدث هو أمر لا جدال فيه ولا نقاش عند جميع أولئك الذين يؤمنون بالله.. وهذا يفرض سؤالاً : لماذا نحن موجودون هنا؟
لماذا من بين ملايين الناس فى العالم قدر لكم أنتم على وجه الخصوص أن تحضروا هذه الندوة؟
إن الجواب الشافى عن هذا السؤال عند الله وحده..

وعلى الرغم من هذا فلا مانع من السؤال والبحث

من أجل التحقق من أسباب حضوركم هنا هذه
الأمسية..

لأنه من خلال البحث الجاد والاستجواب الإيجابي
فقط يكن للمرء أن يطمح إلى التنوير، ومن ثم يقدر
عظمة خالقنا..

إنه فى اعتقادى أيتها السيدات وأيها السادة
الكرام.. وأنا أقول ذلك باحترام أننا هنا هذه الأمسية
لكى نتعلم ونتشقف ومن المحتمل لكى نُعلم ونشقف
غيرنا..

إن الطريق إلى التعليم والثقافة ممهّد بالتواضع..
إنه لكى يطمح المرء إلى الدرجات العلى فى التعليم
والثقافة، فى أى وجه ومظهر أو فى أى مجال ونطاق
منه، يجب على المرء أن يكتسب صفاتاً معينة..
أولاً: يجب على المرء أن يطرح قيود الشك فى الدين
ويجب على المرء أن يطرح قيود الأوهام الذاتية

بخصوص الاعتقادات الدينية^(١) ويجب على المرء أن يكون قادرا على تحليل القضايا بموضوعية . أيتها السيدات وأيها السادة الكرام تلك الموضوعية جد خطيرة..

ومهما كانت المناقشة غير هامة ومهما فرضت الحججة أو المناقشة نفسها بقوة ودرجة لا تقاوم فالمرء إذا لم يكن راغبا فى تغيير أفكاره ومعتقداته فلن يبدل دينه. وذلك لأن الله يشير بوضوح فى القرآن الكريم إلى أنه هو الذى يغير ويبدل أفكار الناس وأهدافهم .
إننى لا أذهب - أيتها السيدات وأيها السادة الكرام - إلى القول بأنه على المرء أن يرفض ويتخلى عن معتقداته الموروثة.. إن ما أقوله هو أنه لا يجب أن يسمح المرء لدينه الموروث وأوهامه الذاتية، أن يمنعه

(١) جاء فى الأصل (the bonds of subjectivity) ومعناها قيود الذاتية أو الاتجاه لتقييم المعتقدات على أساس من الخبرة الذاتية .

من تحليل معتقدات الآخرين وحججهم، حتى ولو أدى ذلك فى النهاية إلى رفض حجة الآخرين.

السيدات والسادة الكرام.. إن هذا اجتماع وندوة مودة.. وتواصل لأديان مختلفة: الإسلام والمسيحية ومن المحتمل مظاهر متصلة باليهودية.. إن كون هذه الأديان متشابهة هو أمر لا ريب فيه.. فهى مثل حيات البسلة داخل نفس القُرْنة^(١) ومع ذلك فإنها تتميز وتتصف ببعض الاختلافات..

والمرجو من مثل هذه الندوات والمؤتمرات والمناقشات أن تصدق العزائم تجاه هذه الاختلافات..

السيدات والسادة الكرام.. إنه لمن دواعى سرورى أن أقوم بمهمتى كمدير للندوة فى هذه الأمسية.. ومن المؤكد أننا قد منحنا فرصة عظيمة بأن يكون

(١) غلاف حيات البسلة ونحوها.

بيننا هذه الأسمية السيد (أحمد ديدات) ، وهو العالم البارز فى الأديان وصاحب المسئولية فى إصدار وتأليف عدد من الأعمال المنشورة وشخصية لها سمعة حسنة عالميا.. وقد اكتسب مؤخرا على وجه الخصوص شهرة عظيمة.

وقد منحنا فرصة عظيمة أيضا بأن يكون معنا زائر من كندا.. وسوف يقدم إليكم عندما تحين المناسبة.. وهو أيضا شخصية بارزة جدا وتسبقه سمعته الحسنة وسوف نستفيد من معرفته وعلمه هذه الأسمية.

السيدات والسادة الكرام: أقدم لكم السيد أحمد ديدات.

